هذه العبارة ومن شان الخبر ان يكون تحققه بغيره اللهم الا ان يجوز ذلك كما في الكلم الحالي بقصد الاخبار وللنظر فيه مجال والاقرب ان تجعل لانشاء التيمن والتبرك بحيث يرد المشرك ويفيد الحصر الا ان الشايع انشا مضمون الفعل لا متعلقاته فعلى الوجهين فيه مخالفة للظاهر فليتامل ولك ان تجعل الباء للتعدية على تقدير ابداء اي اجعل اسم الله بداة نظمي فهو لا نشاء الجعل فتامل الله اصله اله فعرف بلام العهد وحذف الهمزة فيه غير قياسي بدليل وجوب الادغام والتعويض واختار ابو البقاء انه على قياس التخفيف قال السيد قدس سره فعليه يكون لزوم الحذف والتعويض مع الادغام من خواص هذا الاسم الذي يمتاز به عن نظايره امتياز مسماه عن ساير الموجودات واعترض ما تقرر بانه كان معرفا قبل الحذف فما معنى التعويض واختار شيخ مشايخنا الجواب بان المراد بالعوضية اعتبارها جزا للكلمة عوض الهمزة لا الايراد للعوضية فاللام قبل الحذف للتعريف ثم صار عوضا واله كما قال في الكشاف اسم جنس ككتاب وامام يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب بعد تعريفه على المعبود بحق اي على الذات المخصوصة فصار علما عليها بالغلبة ينصرف اليها عند الاطلاق كالنجم ثم اريد تاكيد الاختصاص بالتغيير فحذفت الهمزة وصار مختصا بالمعبود بالحق لا يطلق على غيره الرحمن صفة مشبهة الرحيم اسم فاعل او كالاول وهما

للمبالغة

قوله ان يجعل اي الاخبار بالفعل تامل

للمبالغة من رحم جعل لازما كالغريز فنقل الى فعل بالضم ليصح بناء الصفة او ينزل المتعدي منزلة اللازم كفلان يعطي وذلك مطرد في المدح والذم والرحمة في اللغة رقة القلب وهو تعالى منزه عنها فالمراد لازمها وغايتها من الانعام ان جعلت من الصفات الفعلية وارادة الخير عند الجمهور ان كانت من الصفات الذاتية فالرحمن مجاز مرسل ويصح ان يكون استعارة تمثيلية على ما صرح به السيد المحقق بانه شبه فعله مع العصاة والخلايق بفعل ذي الرحمة فجعل اللفظ المستعمل في احدهما مستعملا في الاخر قال شيخ مشايخنا هذا بحسب اللغة واما بحسب الشرع فالاقرب انه حقيقة شرعية لغاية التبادر قال في الكشاف وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم قال السيد المحقق تلك المبالغة اما بحسب شمول الرحمن للدارين واختصاص الرحيم بالدنيا كما ورد عن السلف يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا واما بحسب كثرة افراد المرحومين وقلتها كما ورد عنهم ايضا يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة لان رحمة الدنيا تعم المومن والكافر واما بحسب جلالة النعم ودقتها انتهى وقدم الرحمن لمناسبة اسم الذات في الاختصاص وعظمة المعنى او لايثار مسلك التتميم لان المقصود نسبة العظيم اولا وذلك فايت في الترقي ولعل تعقيب اسم الذات صفتي المبالغة في الرحمة اشارة الى سبقها وغلبتها

قوله ويصح ان يكون استعارة تمثيلية الخ وحقيقتها ان يوخذ امور متعددة من المشبه به ويجمع في الخاص وكذا من المشبه ويجمع في مجموع مشترك ويجعل المجموعان متشاركين في جامع يشملهما فان في الاستعارة المركبة التمثيلية على ما صرحوا به يجب ان يكونا هيئتين منتزعتين من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا فيقع في كل من الطرفين عدة امور ربما يكون الشبه فيما بينهما ظاهرا لكن لا يلتفت اليه وفي كون المثال المذكور كذلك بحث تامل

قوله الى سبقها اي سبق الرحمة بغضبه تامل

Copyright © King Saud University